

— ٢٥ —

الموضوع !..

عبد البر باشا : ( يضع فنجان القهوة فوق المكتب وينهض ) متأسف  
لإزعاجك اليوم .. وأرجو أن تراجع نفسك قليلا في أمر  
خطتك هذه .. فإن لأسرتك وأولادك عليك حقا .. هذا بلد  
لا يستحق التضحية .. لا تجعل مصيرك مثل مصير « راغب  
حمدي » .. لقد عاش في الحرمان وذهب في النسيان !..

صالح بك : لم يذهب في النسيان .. لأني أذكر قوله ، وأحتذى مثله ..  
عبد البر باشا : وما نفع فرد واحد في أمة؟!..

صالح بك : البذرة الواحدة تنبت الغابة !.. سأذهب أنا أيضا .. ولكن  
شخصا — قد لا أعرفه — سيتلقى البذرة ، وتعيش فيه  
الفكرة .. ويقع في يده المشعل .. وهكذا دواليك .. إن المثل  
الحى لا يموت .. إنه يعيش في أشخاص جدد ، وحيوات  
متجددة ..

عبد البر باشا : ( ماذا يده مصافحا ) إني على كل حال سعيد بلقياك !..

صالح بك : ( يشيعه إلى الباب ) أشكر لك الزيارة !..

( يخرجان .. ولا تلبث أن تطل « فاطمة هانم » برأسها من  
الباب الذى كانت قد خرجت منه .. فلما وجدت المكان  
خاليا دخلت .... )

فاطمة هانم : الضيف خرج .. تعالى يا « علوية » !..

علوية : ( تظهر خلفها ) أقال لك يا « ماما » متى يحضر المبلغ؟!..

فاطمة هانم : لا .. لم يقل متى .. ولكنه قال إنه سيستبدل جزءا من  
معاشه ..

علوية : هذا إجراء طويل .. سيستغرق وقتا !..